

آراء وافكار

(تن)

كلمة فارسية بمعنى (بدن . جسد) وفي اللغة العربية (القديمة والحديثة) عدة كلمات مبدوءة
او محتتمه بكلمة (تن) مما يدل على ان اصلها أعجمي . من ذلك :

« تنبل » بكسر اوله على وزن (درهم) معناه في اللغة الفصحى القصير . وأما هو
بفتح التاء على وزن (جعفر) فقد قال صاحب التاج في مستدركه إنها كلمة عامية يريدون
بها البليد الثقيل قال السيد (أدبي شير) الكلداني إن (تنبل) بمعنى بليد كسلان فارسي
معرب . وهو محرف عن (تنبول) و تنبول محرف عن (تنبر . ور) وهما كبتان : (تن) بمعنى جسد
بدن و (پرور) بمعنى مربي مذبذب . فالبليد الكسلان تراه مشغولاً براحة بدنه أكثر
لتغذيته بألوان الطعام فيسمن ويضخم ويصبح غير قادر على السعي ولا نشيط الحركة في العمل .
(تجفاف) بكسر اوله كلمة عربية واردة في فصيح كلام العرب ويراد بها ما يلبسه
الفرس في الحرب وقابله من وقع الأسنه كالدرع للانسان . قال ابن الجواليقي : التجفاف
معرب ومعناه ثوب البدن . وقال العلامة الخفاجي في (شفاء الغليل) (التجفاف) لنظ
معرب عن الفارسية واصله (تنپناه) أي حارس البدن اه . ولأراني مرتاحاً الى ما قالوه من
تعريب التجفاف فانه بالكلمات العربية أشبه . والى صيفها ومعانيها أقرب : فالتجفاف
بفتح اوله بمعنى التيبس كالتجفيف . ويؤيده ما قاله صاحب المصباح في تعليل تسمية تجفاف
الفرس تجفافاً — وقيل سمي بذلك لما فيه من الصلابة واليبوسة .

(تَبَان) السراويل القصيرة يلبسه الملاحون والمصارعون قالوا وهو معرب عن الفارسية
واصله (تنبان) . فالظاهر انه مما نحن فيه ويكون مركباً من (تن) بمعنى بدن و (بان) بمعنى
حارس أو حافظ .

(منتان) ثوب معروف كالصدر الا انه بكين ويكون قصيراً لا يتجاوز مراق البطن . وقد وقع فيه تحريف كثير إذ أن اصله (الفارسي) كما سي في كتاب (كنز اللغات) — (نيمن) : (نيم) بمعنى نصف و (تن) بمعنى بدن فهو ثوب يستر نصف البدن ثم ان نيمن تحرف الى (نيمتان) ثم الى (ميمتان) و (منتان) ومن المستبعد ان يكون (منتان) عربي الأصل من التن وهو الرائحة الخبيثة ويكون محرقاً عن (منن) وجمعه مناتين يقال رجال مناتين وأباط مناتين أي ذات تن والثوب المسمى (منتان) يكون له رائحة كذلك . هذا بعيد والاول أحسن واقوم .

(تنوره) ثوب على عكس المنتان أي انه يحيط بالجسم من الوسط الى القدمين وهو بتشديد النون . أما أصله الفارسي فبتحقيقها . وهو مركب من كلمتين (تن) بمعنى بدن و (نوره) لم اهتد الى معرفتها . وكلمة (التنورة) من الفاظ العوام المتأخرين .

(تنباك) اسم النبات المعروف الذي يمتص دخانه بواسطة الار كنبلة أو السارجيلة وقد قال بعض الكتاب المعاصرين ان كلمة (تنباك) فارسية وهي مركبة من كلمتين (تن) بمعنى بدن و (باك) بمعنى مطهر (أو ظاهر) أي مطهر البدن . وهذه التسمية ناشئة عن أسطورة إيرانية تفسر لنا اصل اكتشاف التنباك . وذلك أن رجلاً ابتلي بقروح في بدنه تولدت فيها الدبدان واعيت الاطباء فهام الرجل على وجهه في البرازي حتى اهتدى اخيراً الى هذا النبات المسمى (تنباك) فجعل يربط اوراقه على قروحه فامتصت رطوباتها ونقتهما من الدبدان وهكذا شفاه الله فسمى الناس هذا النبات (تنباك) أي مطهر الجسد ومنقبه من الآفات .

هكذا قال بعضهم ولاأراه صحيحاً وإنما الصواب فيه ان كلمتي (التنباك) و (التبغ) اختان وهما محرفتان عن كلمة Tabago اسم جزيرة من جزر الانتيل في اميركا اجلب هذا النبات منها وهو لم يعرف قبل اكتشاف اميركا ويشهد لهذا ان اسمه باللغة الافرنية (Tabac) .

المغربي

—•••••—